

قاعدة الهادى للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات: دراسة حالة

أ. د. محمد فتحى عبد الهادى

أستاذ علم المعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

المستخلص:

تعمل قواعد البيانات على عرض الإنتاج الفكرى فى أى مجال فى شكل إلكترونى وإتاحة الوصول إليه وإمكانية الحصول عليه. وقد حظى مجال المكتبات والمعلومات بقاعدة بيانات بيليوجرافية عربية هى قاعدة الهادى. وتسعى هذه الدراسة إلى وصف وتحليل القاعدة من جوانبها المختلفة للتعرف على إمكاناتها وأبرز التحديات التى تستدعى حلولاً للتغلب عليها. تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى وتقوم على تصفح القاعدة وفحصها. وتشير نتائج الدراسة إلى أن القاعدة تضم 34092 مادة أغلبها مقالات بنسبة 56.88% ثم بحوث المؤتمرات بنسبة 15.78%، يليهما الكتب بنسبة 14.49% ثم الرسائل الجامعية بنسبة 10.21% والفصول من كتب بنسبة 2.64%، كما تبين أن القاعدة تغطى المواد التى نشرت فى 22 دولة عربية بالإضافة إلى بعض الكتابات التى نشرت خارج الوطن العربى لمؤلفين عرب، وأن التغطية الزمنية تمتد عبر نحو أربعين عاماً منذ 1975 حتى 2016. وتقدم القاعدة البيانات البيليوجرافية، وهى تتيح خدمات التصفح بالموضوع والدورية والمؤتمر والنوع وسنة النشر، كما تقدم خدمة البحث سواء البسيط أو المتقدم. وتعانى القاعدة من صعوبة الحصر للمواد على امتداد نطاق الوطن العربى ومنافسة قواعد البيانات التجارية التى تقدم النصوص الكاملة، ويتطلب الأمر إنشاء شبكة مراسلين بالدول العربية والعمل على وضع مستخلصات و بحث إمكان تقديم بعض النصوص الكاملة و/أو روابط لها وفق شروط معينة.

الكلمات المفتاحية:

قواعد البيانات. قاعدة الهادى. الإنتاج الفكرى فى المكتبات والمعلومات.

تمهيد:

تسعى قواعد البيانات بصفة عامة الى الرصد و الوصف و الحفظ و الاتاحة و الاسترجاع لمصادر المعلومات أو مستخلصاتها و بدائلها التي تتمثل في التسجيلات الببليوجرافية. وهي لا غنى عنها الآن في التعرف على الانتاج الفكرى في أى مجال و اتاحة الوصول اليه و امكانية الحصول عليه، فلا علم بدون انتاج فكرى رصين.

و رغم وجود قواعد بيانات تغطى مجالات المعرفة المختلفة أو معظمها فان هناك قواعد بيانات متخصصة في مجالات محددة ومنها مجال المكتبات و المعلومات ، حيث تقدم بعض المؤسسات الأجنبية الكبيرة الخاصة بقواعد البيانات، قواعد بيانات في مجال المكتبات و المعلومات ومنها مثلا ما تقدمه ابسكو Ebsco وهي على النحو التالى:

Library Literature & Information Science Full Text

وهي تشتمل على النص الكامل للدوريات الأساسية في مجال المكتبات و المعلومات.

Library Literature & Information Science Index

قاعدة بيانات ببليوجرافية تغطى مئات من الدوريات الأساسية في علم المكتبات و المعلومات.

Library, Information Science and Technology Abstracts (LISTA)

قاعدة بيانات حرة الوصول تقدم تكشيفا واستخلاصا لمئات من الدوريات المفتاحية و الكتب و تقارير البحوث.

Library, Information Science & Technology Abstracts with Full Text.

تشتمل على النص الكامل ، و التكشيف و الاستخلاص للمجلات في المجال.

Information Science & Technology Abstracts (ISTA)

قاعدة بيانات لعلم المعلومات تقدم تكشيفا واستخلاصا للمقالات و الكتب و تقارير البحوث و وقائع المؤتمرات (Ebsco).

وتقدم بروكويست Proquest قاعدة بيانات:

Library Science Database

تتيح القاعدة النص الكامل لما يربو على 150 من أبرز المطبوعات فى علم المكتبات والمعلومات. وقد صممت هذه المجموعة خصيصا لتقديم النص الكامل للعناوين البؤرية فى قاعدة مستخلصات علم المكتبات والمعلومات (LISA)

Library & Information Science Abstracts

وهى تقدم مستخلصات لأكبر من 440 دورية من أكثر من 60 دولة وبأكثر من 20 لغة (Proquest).

و من حسن الحظ أن مجال المكتبات و المعلومات قد حظى منذ نحو عشر سنوات بقاعدة بيانات عربية هى قاعدة الهادى ، وهو ما يدفع الى طرح التساؤل التالى :

ما الذى قدمته قاعدة الهادى للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، وما مدى الاستفادة منها؟

هدف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى وصف وتحليل قاعدة الهادى من جوانبها المختلفة، والتعرف على إمكاناتها وأبرز التحديات التى تستدعى حلولا للتغلب عليها.

مجال الدراسة:

تغطى الدراسة الجوانب التالية: الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، نشأة قاعدة البيانات وتطورها ومصادرها، حدود التغطية فى القاعدة كليا وزمنيا وجغرافيا ولغويا وموضوعيا، البيانات التى تقدمها القاعدة، التصفح والبحث فى القاعدة، التحديات وسبل التغلب عليها.

المنهج:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى وتقوم على تصفح القاعدة وفحصها.

الدراسات السابقة:

جرت دراسات عديدة تبين سمات الانتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات اعتمادا على دليل "الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات"، منها كتب ومقالات منشورة في المجالات العلمية المحكمة وأطروحات للماجستير والدكتوراه.

ومن أمثلة الكتب:

خصائص الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات، 1870-1990/ عبد الرحمن العكرش وسمير نجم حمادة- الرياض: جامعة الملك سعود، كلية الآداب، مركز البحوث، 1994.

ومن أمثلة الرسائل الجامعية:

الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة ببيومترية/ محمد أمين تركستاني. ماجستير- جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

ومن أمثلة المقالات:

- الإنتاج الفكري المصري في المكتبات والمعلومات 1882-1995: دراسة في السمات والخصائص/ أسامة السيد محمود-. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات- ع14 (2000).- ص 155-175.
- الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في مطلع القرن الحادي والعشرين: دراسة ببيومترية/ مها أحمد إبراهيم-. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية-. مج15، ع1 (يناير / يونيو 2009).- ص 175-248.

ورغم كثرة الدراسات التي تناول الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في فترات زمنية عديدة استنادا إلى دليل "الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات"، إلا أن الدراسات عن قاعدة الهادي وما تتيحه من بيانات عن مصادر المعلومات في المجال محدودة للغاية. ومنها مثلا عرض للقاعدة قدمته رجاء سنوسي عام 2014 أي بعد نحو سنة تقريبا من إنشاء القاعدة ، وقد سجلت أن القاعدة تشتمل في ذلك الوقت على 5616 تسجيلة. كما تناولت

طرق التصفح والبحث فى القاعدة وأشارت إلى أبرز مميزات القاعدة ، وبعض العيوب منها عدم وجود رابط للتعريف بالقاعدة وأهدافها وحدودها، وعدم وجود آخر تحديث للموقع، كما أن هناك بعض الروابط غير المفعله مثل رابط المساعدة الموجود فى صفحة البحث، وعدم وجود دليل أو إرشادات توضح كيفية البحث والتصفح داخل القاعدة (سنوسى، رجاء، 2014).

لكن من المهم الإشارة إلى رسالة دكتوراه تناولت علم المكتبات والمعلومات فى قواعد البيانات العربية قدمها شحات عبده إبراهيم عام 2021، وقد قام الباحث بعمل دراسة بليوجرافية ببيومترية للإنتاج الفكرى المنشور عن المكتبات والمعلومات فى عدد من قواعد البيانات هى: الهادى، معرفة، دار المنظومة، المنهل، العبيكان، آسك زاد. وقد عرض لكل قاعدة من هذه القواعد ومنها قاعدة الهادى حيث أشار إلى إنشائها، والهدف منها والمحددات الزمنية واللغوية لها ومجال التغطية فيها وأشار إلى أن القاعدة حتى تاريخ اعداده للأطروحة اشتملت على 31060 تسجيلية ، كما تناول خدمة البحث فى القاعدة، وقد بين الباحث أن قاعدة الهادى شكلت نسبة 85.8% من مجمل الإنتاج الفكرى المسجل فى القواعد وعددها ست قواعد (عبده ، شحات، 2021).

1- الإنتاج الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات:

1/1 تعريف:

الإنتاج الفكرى Literature هو فى مفهوم البعض حاصل جهود يقوم بها الباحث ثمرتها فى النهاية حقيقة يتركها للناس، غامض يبينه للناس، متفرق يجمعه للناس، مشكلة يجلبها للناس ويعينهم على التعاطى معها وحلها بالصورة الصحيحة (الإنتاج الفكرى الإسلامى).

وقد يقصد بالإنتاج الفكرى الرصيد المتاح من الدراسات والبحوث وغيرها من الأعمال الفكرية، فى بلد معين، أو لغة محددة، أو فى مجال من المجالات، وفى أى شكل سواء كتب أو مقالات فى مجلات أو غير ذلك، وسواء فى شكل تقليدى أو فى شكل إلكترونى.

ويفرق البعض بين الإنتاج الفكرى المتمثل فى الأعمال الإبداعية مثل الشعر والقصة والمسرح، والأعمال العلمية المتمثلة فى الدراسات والبحوث عن موضوع ما، وهو ما نقصده هنا. وعموما، فالإنتاج الفكرى المتخصص فى علم ما وجها من وجوه ذلك العلم ومرآة تعكس أصلته وتطوره.

2/1 أهمية وجود إنتاج فكري عربي في مجال المكتبات والمعلومات:

إن وجود الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات هو مقوم من مقومات علم المكتبات والمعلومات في العالم العربي، فالعلم الراسخ هو العلم القائم على إنتاج فكري معتبر، وهو يؤكد أن للعلم رسالة سامية، وأهداف يعمل على تحقيقها، وعمل يتم بواسطة متخصصين مؤهلين في مؤسسات معلومات تؤدي دورها في خدمة البحث والتعليم والمجتمع.

وهذا الانتاج الفكري يبرز الإسهام الفكري العربي الذي قدمه الباحثون والعلماء العرب في هذا المجال الحيوي، وهو بالإضافة إلى هذا يشكل المادة اللازمة التي يمكن أن يستفيد منها أي باحث أو دارس في المجال عند تعرضه لدراسة قضية ما أو مشكلة ما أو موضوع ما.

نشير أيضا إلى أن هذا الإنتاج الفكري هو المصدر للدراسات الببليومترية للإنتاج الفكري في المجال تلك التي تتناول سماته وخصائصه وأبرز المؤلفين واتجاهات التأليف وجوانب القوة وأوجه الضعف أو النقص.

وهكذا فالإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات من أبرز عناصر استكمال العلم والمهنة لمقوماتهما، حيث يعالج موضوعات متخصصة، ويعرض نظريات وتوجهات واقتراحات، ويوفر مادة للتعليم والبحث.

3/1 رصد النتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات:

يبدو أن صاحب الصنعة يهتم أول ما يهتم بمجال صنعته، فالواضح أن الضبط الببليوجرافي، كان وما يزال، محل اهتمام المتخصصين في المكتبات والببليوجرافيا بالنسبة لمجالهم ولذلك سارعوا لرصد الإنتاج فيه منذ وقت مبكر، فقد اهتم محمد فتحي عبد الهادي بالرصد الببليوجرافي منذ عام 1967 حيث نشر ببليوجرافية برسائل الماجستير والدكتوراه في الوثائق والعلوم المكتبية، ما أجزى منها وما هو قيد البحث في "عالم المكتبات" عدد يوليو أغسطس 1967 وتلاها بأعمال متعددة أبرزها: المكتبات ودراساتها في العالم العربي: قائمة ببليوجرافية صدرت في كتاب عام 1972. ومنها أيضا ما نشره فؤاد قزانجي وكوركيس عواد عام 1975 بعنوان: مراجع الكتب والمكتبات في العراق (قزانجي، فؤاد؛ كوركيس عواد، 1975).

وهكذا بدأت محاولات الرصد الببليوجرافي في هذا المجال في أواخر الستينيات من القرن

العشرين، وهناك جهودا عديدة منذ ذلك التاريخ، ترصد الكتابات فى هذا المجال سواء فى فترة زمنية معينة أى عبر سنة أو عدة سنوات، أو فى مكان معين مثل العراق، أو الأردن أو المغرب، أو فى موضوع مثل المكتبات الجامعية أو الفهرسة، أو فى نوع من أنواع مصادر المعلومات مثل الرسائل الجامعية المجازة فى أقسام المكتبات والمعلومات.

ولكن أشمل أداة وأكثرها استمرارا هى دليل "الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات" (عبد الهادى ، محمد فتحى، 1976-2021).

وأىضا قاعدة الهادى، وهى متخصصة فى هذا المجال، وسوف نتحدث عنها بالتفصيل فى عنصر لاحق.

نشير أيضا إلى الرصد الذى يتم من خلال قواعد بيانات عربية مثل : المنظومة، المهمل، معرفة، أسك زاد، العبيكان، فهى تغطى ضمن ما تغطى مجال المكتبات والمعلومات خاصة محتويات الدوريات وأعمال المؤتمرات.

وهناك أيضا البوابات أو المنصات العربية الوطنية التى ترصد محتويات الدوريات الوطنية ومنها دوريات المكتبات والمعلومات مثل بوابات المجلات المصرية والجزائرية والعراقية وغيرها.

ويميل الكاتب إلى الاعتقاد بأن مجال المكتبات والمعلومات فى عالمنا العربى هو الأكثر حظا من حيث الرصد الببليوجرافى.

4/1 حجم الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات:

بلغ حجم الإنتاج الفكرى فى المجال منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى انتهاء عام 2020، أى نحو أكثر من قرن من الزمان ، 45134 مادة. ومن الصعب مقارنته باللغات الأخرى مثل الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية أو الصينية، فمن المؤكد أن الإنتاج فى هذه اللغات يفوق بكثير ما كتب باللغة العربية، لكنه على الأقل أكثر من اللغات الأخرى الأقل شيوعا وانتشارا (جدول 1).

جدول (1)

دليل "الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات

رقم المجلد	سنوات التغطية	العدد الكلي للمواد	الناشر	تاريخ النشر
1	منذ أواخر ق 19 حتى منتصف مايو 1976	4020	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	1976
2	1980-1976	2000	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	1983
3	1985-1981	3140	دار المريخ للنشر	1989
4	1990-1986	3396	مكتبة الملك فهد الوطنية	1995
5	1996-1991	4710	مكتبة الملك فهد الوطنية	2000
6	2000-1997	4156	مكتبة الملك فهد الوطنية	2003
7	2004-2001	4074	مكتبة الملك فهد الوطنية	2007
8	2007-2005	3722	مكتبة الملك فهد الوطنية	2010
9	2009-2008	2312	مكتبة الملك فهد الوطنية	2012
10	2011-2010	2637	مكتبة الملك فهد الوطنية	2015
11	2015-2012	4879	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات	2017
12	2020-2016	6088	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات	2021
المجموع		45134		

وهكذا بدأ الدليل في الصدور عام 1976 حتى عام 2021 ، ويلاحظ أن هناك فترة تأخر بين آخر تاريخ للتغطية في كل مجلد و تاريخ الصدور تتراوح بين ثلاث سنوات وخمس سنوات، كما يلاحظ تعدد دور النشر، إذ تم النشر عبر أربع مؤسسات في بلاد عربية مختلفة.

2- قاعدة الهادي للإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات:

1/2 النشأة والتطور:

نشأت القاعدة في عام 2013 في كنف الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حيث قدمت في مؤتمر الاتحاد الرابع والعشرون بالمدينة المنورة ، نوفمبر 2013 ، وذلك انطلاقا من دور الاتحاد في خدمة هذا التخصص على النطاق الإقليمي ، وعلى اعتبار أن الإنتاج الفكري هو ركن أساسي من أركان تخصص المكتبات والمعلومات، خاصة وأن الاتحاد تكفل بنشر آخر مجلدين من الدليل الببليوجرافي في نسخته الورقية.

و بعد ملاحظة أن تعدد مجلدات دليل الإنتاج الفكري عبر تاريخه الطويل 1976-2021 (12 مجلد) جعل البحث فيه صعبا ويستغرق وقتا طويلا وتنقلا من مجلد لآخر ومن ثم اتخذ القرار لعمل قاعدة تغطي الانتاج الفكري كله في كيان واحد واتاحة بيانات عنه بسهولة وبسرعة على نطاق واسع، فضلا عن إمكانية اتاحة مستخلصات و/أو روابط للنصوص الكاملة فيما بعد، وهو ما لا يمكن عمله في النسخة المطبوعة ، انظر شكل(1).



شكل (1) الصفحة الرئيسية لقاعدة الهادي على موقع الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

وقد أخذت القاعدة تتطور وتنمو ويضاف إليها الجديد منذ ذلك الوقت رغم بعض التعثرات. وعلى سبيل المثال فقد أشارت رجاء سنوسى عام 2014 أن القاعدة تشتمل على 5616 تسجيلة (السنوسى، رجاء، 2014)، بينما أشار شحات عبده عام 2021 إلى أن القاعدة تضم 31060 تسجيلة رغم أنه استبعد بعض الفئات من الحصر (عبده، شحات، 2021)، وهي تضم الآن 34092 تسجيلة.

وكان المصدر الأساسى الذى اعتمدت عليه القاعدة هو دليل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، مع إضافات قليلة من بعض مراسلى الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات فى البلاد العربية.

2/2 الهدف :

تسعى هذه القاعدة لتحقيق الأهداف التالية:

- إنشاء بيئة متكاملة لحفظ وتوثيق علم المكتبات والمعلومات وتسهيل وصول الباحثين والطلاب العرب إليها والاستفادة منها.
- العمل على نشر وتوفير المخزون الفكرى والثقافى والعلمى الصادر فى العالم العربى للمهتمين فى جميع دول العالم.
- تعزيز مجتمع واقتصاد المعرفة فى العالم العربى.
- تعزيز إمكانيات اللغة العربية فى البيئة المحوسبة.
- إيجاد قاعدة معرفة لتكون أداة استقصاء لمؤشرات البحث العلمى فى العالم العربى.
- توفير كافة مقالات وكتب وبحوث ودراسات مجال "علم المكتبات والمعلومات" (الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات نقلا عن شحات عبده، 2021)

وقد كتبت أمانى الرمادى أن القاعدة هى أساس وعماد البحث العلمى العربى فى تخصص المكتبات والمعلومات، وأنها وفرت الكثير من الوقت والجهد وفتحت المجال لكل من يبحث عن موضوع للدراسة أو يريد تقييم ما نشر، أو استكمال بيانات ببلوجرافية لمصدر ما ، أو يريد

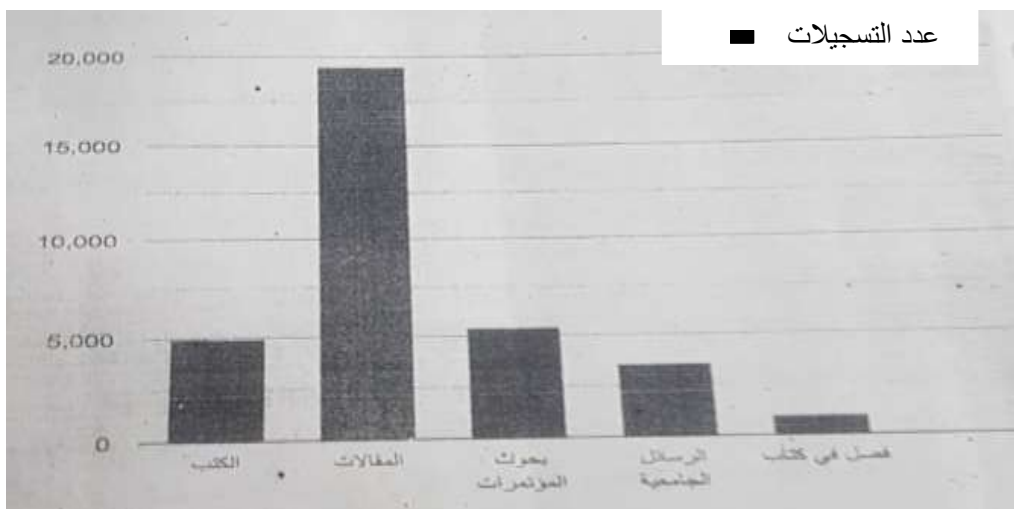
الاستعانة بالمصادر المنشورة أو دراسة بنىان هذا النتاج الفكرى وتعريف العالم بالإنتاج الفكرى العربى فى هذا التخصص (الرمادى، أمانى).

3/2 التغطية:

عدد المواد بالقاعدة 34092 مادة وهى موزعة على النحو التالى : جدول (2) وشكل (2)

جدول (2) أنواع المواد بالقاعدة

النسبة المئوية	العدد	المادة
14.49%	4939	الكتب
56.88%	19392	المقالات
15.78%	5379	بحوث المؤتمرات
10.21%	3484	الرسائل الجامعية
2.64%	898	فصل فى كتاب
100%	34092	المجموع



شكل (2) أعداد المواد بالقاعدة

وإذا تمت مقارنة هذا العدد بالعدد في دليل "الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات" و هو 45134 نجد أنه يمثل 75.53% أي نحو ثلاثة أرباع العدد بالدليل.

ويلاحظ أن مقالات الدوريات تشكل أكبر نسبة من الإنتاج إذ بلغت نسبتها 56.88% وهي ناتج تحليل 912 دورية منها دوريات غير متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، ومنها أكثر من 30 دورية عربية متخصصة جارية الصدور، ومنها أيضا 164 دورية بلغات أخرى غير العربية، ويأتي ذلك نظرا لكثرة عدد الدوريات التي تم الرجوع إليها، كما أن دراسات الدوريات هي أساس أو لب الإنتاج الكبرى في أي مجال فضلا عن سرعة النشر بها.

ويلى مقالات الدوريات الدراسات المقدمة إلى مؤتمرات وقد شكلت نسبة 15.78% من مجمل الإنتاج ، وتمثل هذه الدراسات نتاج نحو 590 مؤتمرا منها 67 في أماكن خارج العالم العربي ومع ملاحظة أن بعض هذه المؤتمرات غير متخصص في مجال المكتبات والمعلومات.

وتشكل الكتب نسبة 14.49% بينما تشكل الرسائل نسبة 10.21%، وجاءت الفصول من كتب بنسبة 2.64% وهي غالبا فصول ضمن كتب في غير مجال المكتبات والمعلومات.

الموضوعات:

تغطي القاعدة موضوعات المكتبات والمعلومات والوثائق في أوسع صورها. ومن يتصفح الموضوعات التي وردت في قائمة التصفح في القاعدة سوف يلاحظ أن الموضوعات كثيرة ومتنوعة وتضم الجديد بصفة مستمرة ومنها مثلا أكواد الاستجابة السريعة، مشاركة المعرفة، الحفظ الرقمي، سفارات المعرفة، متصفحات الانترنت، معامل التأثير، القراءة الإلكترونية، المعرف الرقمي للكيان، النشر الإلكتروني، الخ.

وقد بلغ عدد الموضوعات حوالي 400 موضوع فرعى في مجال المكتبات والوثائق والمعلومات.

وقد أشارت دراسة شحات عبده إلى أن أبرز القطاعات نشرا في المجال هي: مؤسسات المعلومات (8211 تسجيلية)، أنشطة المعلومات (4330)، علم المكتبات والمعلومات (4184)، بينما كان أقل قطاع موضوعي هو قطاع قياسات المعلومات (369 تسجيلية)، (عبده، شحات، 2021).

التوزيع الجغرافى للمواد:

تمثل المواد ما نشر فى مختلف البلاد العربية (22 دولة عربية) وأيضاً ما نشره العرب فى بلاد غير عربية قدر المستطاع ، سواء مقالات دوريات أو بحوث مؤتمرات أو رسائل جامعية. وقد تم تمثيل معظم البلاد العربية، أى ربما ما عدا دول مثل : جزر القمر، الصومال، جيبوتى، موريتانيا بسبب صعوبة الحصول على بيانات عن المنشور فى هذه الدول.

ويلاحظ أن أكثر الدول نشرها هى مصر، و السعودية، و الجزائر بسبب وجود أقسام أكاديمية عديدة بهذه الدول تتيح الحصول على درجات أكاديمية، و عقد عديد من المؤتمرات بها ، فضلاً عن اصدار عدد كبير من الدوريات، وعدد من الكتب لأغراض دراسية.

التوزيع الزمنى :

تبدأ التغطية من عام 1975 حتى عام 2016 وجرى إدخال النتاج الفكرى من 2016-2020، ومعنى ذلك أنها تغطى نحو أربعين عاماً، وجدير بالذكر أن هناك حلقات من دليل " النتاج الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات" لم يتم إدخالها فى القاعدة، وعلى الجانب الآخر توجد بعض المواد فى القاعدة غير موجودة بالدليل و ان كانت قليلة .

التوزيع اللغوى:

اللغة العربية هى الغالبة بالطبع، يليها الإنجليزية ثم الفرنسية، وعلى سبيل المثال فإن الفترة من 2001 حتى 2011 شهدت 11719 مادة باللغة العربية، و 447 باللغة الإنجليزية، و 390 باللغة الفرنسية (عبد الهادى، محمد فتحى).

إنتاجية المؤلفين:

يوضح جدول (3) أبرز خمسة مؤلفين فى الفترة من 2001-2011، ويلاحظ أن ثلاثة منهم من مصر وواحد من الأردن وواحد من السعودية، وكلهم أعضاء هيئات تدريس فى أقسام دراسات المكتبات والمعلومات فى بلادهم (عبد الهادى، محمد فتحى)

جدول (3) أبرز المؤلفين في الفترة م 2001-2011

المجموع	فصول كتب	دراسات مؤتمرات	مقالات دوريات	كتب	
164	3	48	67	46	محمد فتحي عبد الهادي
74	-	11	57	6	زين الدين محمد عبد الهادي
67	-	5	55	7	سالم محمد السالم
66	-	3	52	11	حشمت محمد قاسم
62	-	7	29	26	ربيعي مصطفى عليان
433	3	74	260	96	المجموع

ويغلب طابع الأعمال الفردية وليس الأعمال المشتركة التأليف، كما يغلب التأليف من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ويلى هذه الفئة طلاب الدراسات العليا الذين يقدمون رسائل الماجستير أو الدكتوراه، وأخيرا فئة اختصاصيي المكتبات والمعلومات في مؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها.

4/2 الاستخدام للقاعدة:

لا توجد إحصاءات دقيقة عن الاستخدام لكن تبين أن الرسائل الجامعية والدراسات العلمية المنشورة في الدوريات تشير بشكل واضح إلى أن القاعدة هي المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه فيما يتعلق بالتعرف على النتاج الفكري العربي في المجال من جانب الباحثين والدراسين.

5/2 عرض البيانات

تُعرض البيانات في القاعدة من خلال مستويين:

المستوى الأول:

العنوان، رقم التسجيل، المؤلف، الكلمات المفتاحية، تاريخ النشر، النوع.

المستوى الثاني الأكثر تفصيلا:

العنوان، المؤلف، الموضوع، بيانات النشر، عدد الصفحات، اللغة، الكلمات المفتاحية،

النوع

انظر شكل (3).

تصفح قاعدة بيانات الإنتاج الفكري

أنظمة البحث التجميعي : المفاهيم والبناء الهيكلي وآليات التقويم في مؤسسات المعلومات الأكاديمية

التفصيل

المؤلف أو الباحث :	أحمد بروج أحمد
الموضوع :	المحت التجميعي
تاريخ النشر :	04-2013
عنوان الدورية :	اعتر
رقم العدد :	12
عدد الصفحات :	41 - 9
الكلمات المفتاحية :	المحت التجميعي مؤسسات المعلومات
النوع :	المجلات

شكل رقم (3) نموذج لعرض البيانات التفصيلية بقاعدة الهادي

وهكذا فالبيانات مكتملة في أغلب الأحوال مع ملاحظة اختلاف بعض البيانات التي تتشكل وفقا لطبيعة نوع المواد فبيانات الكتب مختلفة عن بيانات مقالات الدوريات، وهكذا. لكنه للأسف الشديد وفيما عدا بعض الحالات القليلة أو حتى النادرة التي تعطى فيها مستخلصات لا يوجد نص كامل أو رابط للنص الكامل.

6/2 طريقة الوصول/ الاتاحة للقاعدة:

تندرج القاعدة تحت مظلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وبالتالي يمكن الوصول إلى محتوياتها بالبداً أولاً بموقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

و الخدمات التي تقدمها القاعدة هي :

خدمة التصفح:

تتيح القاعدة إمكانية التصفح لمحتوياتها من مواد المعلومات المختلفة ، ويتم التصفح من خلال مداخل متعددة:

- 1- التصفح من خلال الموضوع:
- 2- التصفح من خلال الدورية.
- 3- التصفح من خلال المؤتمرات.
- 4- التصفح من خلال نوع المادة.
- 5- التصفح من خلال سنة النشر: يمكن البحث بسنة النشر بالتاريخ الميلادي أو بالتاريخ الهجري.

خدمة البحث:

يمكن البحث في قاعدة البيانات الإنتاج الفكرى من خلال البحث البسيط والبحث المتقدم من خلال الحقول التالية: (العنوان، المؤلف، الواصفات، رقم التسجيل، الكلمات المفتاحية).

- 1- البحث البسيط: عن طريق كتابة كلمة البحث ثم اختيار الحقل الذى يتم البحث فيه ثم الضغط على كلمة بحث عن : عنوان معين، أو مؤلف معين، أو بالكلمات المفتاحية.
- 2- البحث المتقدم: يتم بنفس طريقة البحث البسيط لكن يضاف له إمكانيات متقدمة للبحث مثل إمكانية البحث بنوع التسجيلة (رسائل علمية- مقالات- كتب- بحوث مؤتمرات- فصل فى كتاب) وذلك لتحديد نوع البحث الذى نرغب فى الحصول عليه. وكذلك إمكانية البحث بسنة النشر (بالتاريخ الميلادى أو الهجرى) ويمكن البحث وفقا لأكثر من حقل أو أكثر من متغير بحثى، مع إمكانية تحديد أو تضيق نطاق البحث بالفترة الزمنية أو نوع مصدر المعلومات.

7/2 التحديات التى تواجه الحصر والتنظيم والاتاحة:

- توجد العديد من التحديات التى تواجهها القاعدة من ناحية الاعداد منها :
- اتساع رقعة الوطن العربى وصعوبة الحصر من عديد من البلاد العربية .
 - تأخر إصدار بعض الدوريات عن مواعيدها المحددة.
 - عدم وجود ببيولوجرافيات وطنية منتظمة الإصدار ومتاحة على الإنترنت يعوق حصر الكتب.
 - صعوبة حصر أعمال المؤتمرات لأنها وقتية ومدتها قصيرة ويصعب معرفة الأوراق المقدمة

- فيها لأسباب عديدة ومنها أنها غير منشورة.
- تداخل مجال المكتبات مع مجالات أخرى وتسبب ذلك فى تبعثر الإنتاج الفكرى فى مصادر غير مكتبية فى بعض الأحيان .
- صعوبة حصر الأعمال المنشورة فى لغات أخرى فى بلاد خارج الوطن العربى.
- المنافسة مع قواعد البيانات التجارية العربية تلك التى تقدم النصوص الكاملة للدراسات .
- عدم التسويق الجيد للقاعدة فهى غير معروفة على نطاق واسع رغم أنها مجانية
- تقدم القاعدة بيانات بيلوجرافية فقط بينما تقدم القواعد التجارية مستخلصات ونصوص كاملة.
- عدم توفر الإمكانيات المادية من موارد بشرية وموارد مالية، يعوق التقدم والاستمرارية.

8/2 كيف ضمن استدامة العمل وتطويره؟

- يتطلب الأمر من أجل التغلب على الصعوبات أو التحديات ما يلى :
- تعيين فريق عمل متكامل دائم.
- إنشاء شبكة مراسلين بفروع الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات بالبلاد العربية.
- وضع دليل إجراءات عمل يلتزم به عند التنفيذ.
- العمل على وضع مستخلصات ونصوص كاملة و/أو روابط للنصوص الكاملة قدر المستطاع مع المحافظة على حقوق الملكية وهو ما قد يتطلب أن تكون القاعدة مرسمة فى حدود معينة .
- إنشاء خطة تسويقية معتبرة ، وإمكان اتاحة القاعدة فى المصادر التجميعية المتعددة مثل بنك المعرفة المصرى.
- إنشاء مكترز و قائمة استناد للأسماء والهيئات.
- عمل دراسات علمية عن القاعدة مقارنة بالقواعد الأخرى العربية والأجنبية.

خاتمة:

تعتبر قاعدة الهادي التي نشأت عام 2013 هي القاعدة العربية الوحيدة المتخصصة في حفظ و إتاحة بيانات عن الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات.

وقد سعت هذه الدراسة إلى وصف وتحليل القاعدة للتعرف على إمكاناتها وأبرز التحديات التي تستدعي حلولاً للتغلب عليها.

النتائج:

تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- رغم أن الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات يزيد عن 45000 مادة على الأقل إلا أن القاعدة تخطى 34092 مادة أغلبها مقالات دوريات بنسبة 56.88 ثم بحوث المؤتمرات بنسبة 25.78% ويليهما الكتب بنسبة 14.49 والرسائل الجامعية بنسبة 10.21% وأخيراً الفصول من كتب بنسبة 2.64%.
- تغطي القاعدة موضوعات المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق تغطية واسعة ، إذ بلغت موضوعات القاعدة نحو 400 موضوع فرعي تحت هذه القطاعات الثلاثة.
- تشمل القاعدة مواداً من 22 دولة عربية، فضلاً عن مواد نشرها عرب في بلاد غير عربية سواء مقالات دوريات أو بحوث مؤتمرات أو رسائل جامعية.
- تمتد التغطية الزمنية عبر أربعين عاماً منذ 1975 وحتى عام 2016 ، ومعنى ذلك أنها تفتقد الحداثة والتغطية المنتظمة للإنتاج الفكري العربي.
- لا توجد إحصاءات دقيقة عن الاستخدام لكن تبين أن الرسائل الجامعية والدراسات العلمية المنشورة في الدوريات تشير بوضوح إلى أن القاعدة هي المصدر الأساسي فيما يتعلق بالتعرف على الإنتاج الفكري العربي من جانب الباحثين والدارسين.
- تعتمد القائمة بشكل أساسي على محتويات دليل "الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات"
- تقتصر القاعدة في الأساس على البيانات الببليوجرافية عن المواد ولا تقدم مستخلصات أو نصوص كاملة.

- يمكن البحث فى القاعدة المتاحة بالمجان من خلال موقع الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات عبر مداخل عديدة ، اذ يمكن التصفح عبر: الموضوعات، الدوريات، المؤتمرات، نوع الوعاء، سنوات النشر. كما يمكن البحث بأسماء المؤلفين أو عناوين المواد أو الكلمات المفتاحية.

-تواجه القاعدة بعض التحديات منها: صعوبة الحصر على امتداد نطاق الوطن العربى كله، خاصة مع عدم إتاحة بعض المواد (الدوريات، الكتب، المؤتمرات) على الإنترنت بشكل منتظم، عدم إدراج مستخلصات أو نصوص كاملة يحد من استخدام القاعدة خاصة فى ظل وجود بعض القواعد والبوابات العربية التى تتيح النصوص الكاملة، عدم توفر الامكانيات المادية من موارد بشرية وموارد مالية يعوق الاستمرارية المنتظمة للقاعدة.

مقترحات:

من أجل استدامة العمل وتطويره، يمكن تقديم المقترحات التالية:

- تعيين فريق عمل دائم للقاعدة وإنشاء شبكة مراسلين بفروع الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات فى مختلف البلاد العربية.
- ضرورة إضافة مستخلصات وروابط للنصوص الكاملة قدر المستطاع وفق الشروط اللازمة.
- وضع دليل إجراءات عمل يلتزم به عند التنفيذ، فضلا عن إنشاء مكنز وقائمة استنادية لأسماء المؤلفين والهيئات من أجل الثبات والتوحيد فى نقاط الإتاحة أو الوصول.
- بحث إمكانية أن تتولى إحدى المؤسسات التجارية باتفاق مع الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات لاتاحة القاعدة على نطاق واسع.

المصادر:

الإنتاج الفكري الإسلامي.

www.ar.wikipedia.org/wiki

الرمادي ، أمانى: قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري

www.alexlisdept.blogspot.com

سنومى، رجاء (2014). قاعدة الهادي للإنتاج الفكري. - الفهرست. - ع26 (أبريل). - ص 142-145.

عبد الهادي ، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات (1976-2021). - 12 مج.

عبد الهادي ، محمد فتحي (2014). الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين: دراسة تحليلية. - المجلة المصرية لعلوم المعلومات. - مج 1، ع1 (أكتوبر). - ص 13-38.

عبده، شحات (2021). علم المكتبات والمعلومات في قواعد البيانات العربية. - القاهرة. - أطروحة (دكتوراه) - جامعة الأزهر.

قاعدة الهادي للإنتاج الفكري العربي.

<http://arab-affli.org>

قرانجى، فؤاد؛ عواد، كوركيس (1975). مراجع الكتب والمكتبات في العراق. - بغداد: وزارة الإعلام.

Ebsco.

www.ebsco.com

Proquest.

<http://aboutproquest.com>